AMBASSADE DE FRANCE AU MAROC
SERVICE DE COOPERATION ET D'ACTION CULTURELLE

BUREAU DES EXAMENS

الشعبة الدولية الفرنسية المغربية للبكالوريا

Option Internationale franco-marocaine du Baccalauréat Général

SESSION DE JUIN **2011** دورة يونيو

الأدب العربي

LANGUE ET LITTERATURE ARABES

Durée totale de l'épreuve : 4 heures مدة الإنجاز : 4 ساعات

Les candidats doivent traiter **l'un** des deux sujets suivants : اكتب في **أحد** الموضوعين الآتيين :

Seul le dictionnaire arabe monolingue est autorisé

تحليل نصّ أدبي ومناقشته

Commentaire d'un texte littéraire

حلّل النصّ الآتي وناقشه في ضوء دراستك لرواية «الشحاذ» :

وسأله مصطفى عن الشعر ومدى ما بلغه من خياله فأجابت وردة :

– إنه يكتب شعرا.

ولكن عمر احتج قائلا بازدراء :

– ما هو إلا إجهاض، وقد مزقته.

فقال مصطفى مواسيا :

– السعادة أهم من الشعر ...

وأوشك أن يسأله «ولكن ما هي السعادة ؟» ولكنه أشفق من العينين الرماديتين اللتين ترمقانه باهتمام. وبفضل التليفزيون والراديو ومصطفى تخففا من الحديث المعاد. وقال لنفسه : «يا إلهي !». وتخيّل أنه استحوذ على قوة سحرية وراح يستعملها في تسلية الناس كأن يخفي في غمضة عين دار الأوبرا حتى يتجمع الناس ذاهلين، ثم يعيدها في غمضة عين حتى يتصايح الناس من الذهول. ما أحوج الناس إلى جرعات مماثلة من السحر. وقال لنفسه مرة أخرى «يا إلهي !».

وحدجها بنظرة ناعمة فسألته :

– لماذا لا تدعو أصدقاءك للسمر واللهو ؟

فقال بهدوء :

– لا صديق لي إلا مصطفى !

وشعر بأنها تداري إنكارا موضحا :

– لا أعتبر الزملاء والمعارف من الأصدقاء.

فعملت من ناحيتها على أن يكثرا من الخروج، وأن يمضيا السهرات ما بين السينما والمسرح، بل والملاهي الليلية.

– هذا أفضل من البقاء وحدنا في البيت.

فوافق برأسه ولكنها رنت إليه بعتاب قائلة :

– أول مرة يخفق ذكاؤك في مجاملتي !

فقال بعد فوات الفرصة :

– قصدت الثناء على مشروعاتك اللطيفة.

– أما أنا فلا أملّ معاشرتك وحدك إلى الأبد.

– ولا أنا صدقيني...

وسخط على غفلته. وقال لنفسه للمرة الثالثة «يا إلهي». أما مطصفى فلم يخف عنه إعجابه

تحليل نصّ أدبي ومناقشته

Commentaire d'un texte littéraire

بسعادته. وقال له يوما وهو يجالسه في مكتبه :

– حدثني عن حبك فإنه سيحملني في النهاية على اعتناق آراء جديدة في الحياة...

وقرأ في عينيه نظرة ناقدة لا تخلو من خبث فسأله :

– هل هنت على رثينة لهذا الحد ؟

– أنت تعلم أنها مثالية وذات كبرياء ولكنها في الأعماق تعبدك.

– ألم أوحشها الغادرة ؟

– ستراك يوما ما، ولكن بالله حدثني عن حبك...

فقال مقطّبا في تحدّ :

– كأقوى ما يكون !

– تصريح سياسي ؟!

– أنت منافق ولا حق لك في الاطلاع على أسرار القلوب. ضحك مصطفى طويلا وقال :

– دعني أصفه لك كما أتخيله، الكلام اللذيذ نضب، المداعبات اختصرت، والشراب يكثر بلا حيطة...

– مت بغيظك ....

يا للرعب ! وردة محبة صادقة، وجميلة. يا إلهي ! ما العمل لحماية النشوة من النعاس. أو لبعث الشعر الذي مات. يا أصيل الشتاء المعتم !

وسهرا ليلة في ملهى باريس الجديدة. دون أي توقع ظهرت فوق المسرح مارجريت. تلقى ضربة من الماضي بلا حذر. ولكنه ضبط أعصابه بقوة وغنّت :

كلما رأيتك كثيرا ازددت شهوة

وكلما ازدادت شهوتي زاد لهيبي

وهمست وردة :

– يا لها من حكمة !

ولكن نظرة واحدة تتبادل بينك وبين مارجريت خليقة بأن تقرأ وردة فيها كتابا. وأعلن عن رغبته في الذهاب فذهبا. وتسكّعا بالسيارة في ليل بارد وطرقات مقفرة. لا داعي للانفعال ولا معنى له. لكن عودتها المباغتة شجّعت الملل المتردّد على الاستفحال. وستقف على حافة الهاوية مرة أخرى. وعند اليأس تنطلق القوى المدمرة !

ومن مكتبه قال لوردة بالتليفون إنه مدعو لحفل تكريم زميل اختير مستشارا. وذهب إلى باريس الجديدة. ومضت مارجريت تغني وهو ينتظر... ماذا جاء بي ؟ وبهذه السرعة ؟ وعمّ أبحث ؟

نجيب محفوظ «**الشحاذ**»

Sujet n° 2

الموضوع 2

إنشاء حول موضوع أدبي

Composition sur un sujet littéraire

حلّل القولة التالية وعلّق عليها مستفيدا من دراستك لمحور «المجتمع العربي من خلال الرواية والقصّة بعد سنة 1945» بين الواقعية والرمزية. :

«ترافق الصحراء الركابَ (أبو قيس + أسعد + مروان) وإذا كان هذا هو الجو العام للرحلة، فكيف لا نتوقع تدهورا تراجيديا للأحداث ؟ إن الاختيار لم يكن حرا : لقد دفعت الظروف الركاب الثلاثة ليهربوا من شبح البؤس، ولكن لأي الوسائل كان لجوؤهم لتحقيق هدفهم ؟

هنا يكمن المشكل كله : لقد اختاروا التعرض للخطر بينما كل استعدادات الرحلة، وكل شروط الصفقة تظهر بوضوح أنهم تورطوا في طريق زائف».

حيدر توفيق بيضون، «**غسان كنفاني : الكلمة والجرح**»